

بحار الأنوار

[388] علي: كلامك هذا أهون علي من بعرة في وادي الازرق (1) فقال: أما إنه واد ليس لك ولا لابيک فيه حق قال: فقال هشام: إذا كان غدا جلست لكم، فلما أن كان من الغد خرج أبو عبد الله عليه السلام ومعه كتاب في كرباسة، وجلس لهم هشام، فوضع أبو عبد الله عليه السلام الكتاب بين يديه، فلما قرأه قال: ادعوا إلي جندل الخزاعي وعكاشة الضميري، وكانا شيخين، قد أدركا الجاهلية، فرمى الكتاب إليهما فقال: تعرفان هذه الخطوط؟ قالوا: نعم هذا خط العاص بن امية، وهذا خط فلان وفلان لفلان من قريش، وهذا خط حرب بن امية فقال هشام: يا أبا عبد الله أرى خطوط أجدادي عندكم؟ فقال: نعم، قال: قد قضيت بالولاء لك قال: فخرج وهو يقول: إن عادت العقرب عدنا لها * وكانت النعل لها حاضرة (2)

= _____ في الجزء الرابع منه جميع النقود التي طعن بها في ساحة ابن عباس (رض) ومنها - وهو اهمها - حديث الخيانة المزعوم، وقد ذكرنا صورته وأدلة القائلين به، وناقشناه من حيث السند والدلالة مضافا إلى ما ذكرناه من مكانة الخبر ابن عباس (رض) عند أئمة أهل البيت من معاصريه، وشيعتهم، وغير ذلك مما يكذب الحديث المزعوم ويبرى ساحة ذلك الخبر الجليل، واسأل الله أن يوفقنا لطبعه ونشره ليعم نفعه. (1) وادي الازرق: بالحجاز. (2) هذا البيت من أبيات للفضل بن العباس بن عتبة الهبى قالها في رجل من بنى كنانة يقال له عقرب بن أبى عقرب وكان تاجرا حناطا وهو شديد المظل حتى ضرب المثل بمطله ف قيل (أمطل من عقرب) فداين الفضل الهبى وكان شديد الاقتضاء، فمطله عقرب ثم مر به الفضل وهو يبيع حنطة له ويقول: جاءت به ضابطة التجار * ضافية كقطع الاوتار فقال الفضل يهجو: قد تجرت عقرب في سوقنا * يا عجا للعقرب التاجرة قد صافت العقرب واستيقنت * أن ما لها دنيا ولا آخرة ان عادت العقرب عدنا لها * وكانت النعل لها حاضرة ان عدوا كيده في أسته * لغير ذى كيد ولا ثائرة = _____